

61 - التعليق على صحيح البخاري كتاب الصوم 6 شعبان 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين قال المصنف رحمه الله باب صيام ايام التشريق وقال لي محمد ابن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي كانت عائشة رضي الله عنها تصوم ايام منى - [00:00:00](#)

وكان ابوها يصومها قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة سمعت عبد الله ابن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهم قال لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي. قال حدث - [00:00:25](#) كان عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالكا عن ابنه شهاب عن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الصيام من تمتع بالعمرة الى الحج الى يوم عرفة. فان لم يجد هديا ولم يصم صام ايام منى. وعن ابن شهاب عن عروة عن عائشة - [00:00:47](#) تابعه ابراهيم ابن سعد عن ابنه عن ابن شهاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله باب صيام ايام التشريق - [00:01:07](#)

ايام التشريق هي هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة سميت ايام التشريق لانهم كانوا يشرقون فيها اللحم وايام التشريق سبق لنا ان لها خصائص - [00:01:25](#)

تقدم بيانها حديث عائشة رضي الله عنها انها كانت تصوم ايام منى وكان ابوه ابوها يصومها انا عندي ابوه طيب وكان ابوها يصومها وهذا العمل من عائشة رضي الله عنها. لعله قبل ان ينهى عن صيامها - [00:01:45](#)

فقولها كانت تصوم ايام منى وكان ابوها يعني ابا بكر يصومها فلعل هذا قبل النهي عن صيامها واما الحديث الثاني حديث عائشة

وعن سالم عن ابن عمر قال لم يرخص في ايام التشريق ان يصن الا لمن لم يجد الهدي - [00:02:12](#)

وهذا يدل على تحريم صيام ايام التشريق الا لمن لم يجد الهدي اي هدي المتعة لقول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما

استيسر من الهدي. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام - [00:02:35](#)

في الحج وسبعة اذا رجعتم وقوله عز وجل فصيام ثلاثة ايام في الحج ابتداء زمن صيامها من حين الاحرام بالعمرة فلو احرم بالعمرة

المتمتع في اول ذي الحجة جاز له ان يصوم هذه الايام الثلاثة يعني يصوم اليوم - [00:02:56](#)

من شوال والثالث والرابع واعلم ان صيام الايام الثلاثة في قوله عز وجل فصيام ثلاثة ايام في الحج صيام الايام الثلاثة عن دم المتعة

والقران له ثلاث حالات الحالة الاولى ان الحال الاولى حال جواز - [00:03:21](#)

والثاني حال استحباب والثالثة حال وجوب صيام الايام الثلاثة على المذهب له ثلاث حالات. حال جواز وذلك من حين الاحرام بالعمرة

فلو احرم بالعمرة في اول شوال جاز له ان يصومها - [00:03:51](#)

الحل الثانية استحباب يعني يستحب وذلك بان يصوم السابعة والثامن والتاسع من ذي الحجة والحال الثالثة حال وجوب وهي وهو

ان يصوم ايام التشريق هذا هو المشهور من مذهب الامام احمد - [00:04:10](#)

والصحيح ان صيامها له حلال حال جواز وحال استحباب ووجوب فاما حال الجواز فهو من حين الاحرام بالعمرة واما حال

الاستحباب بل الوجوب ان يصوم ايام التشريق والقول باستحباب صيام السابع والثامن والتاسع - [00:04:35](#)

لمن لم يجد هدي المتعة والقران قول ضعيف بانه يلزم منه لوازم منها اولا ان يحرم بالحج قبل زمنه والمشروع لمن حل من عمرته ان

يكون احرامه بالحج ضحى يوم الثامن - [00:05:03](#)

وثانيا انه يلزم من ذلك ان يكون في يوم عرفة صائما وليس من السنة صيام يوم عرفة لمن كان في عرفة من الحجاج ولهذا تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم ذلك اليوم - [00:05:26](#)

بل روي عنه انه نهى عن صومه. نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وعليه فصيامها له حلال حال جواز وحال استحباب بل ووجوب وقوله الا لمن لم يجد الهدي يعني هدي المتعة والقراض - [00:05:48](#)

وهدي متعة والقران انما يجب على المتمتع والقارن بشروطه اه اما الحديث الثالث حديث ابن عمر قال الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج يوم عرفة فان لم يجد هديا ولم يصم صام ايام منى - [00:06:09](#)

وقوله لمن تمتع بالعمرة للحج الى يوم عرفة يعني الى ان يدخل وقت عرفة ابتداء الوقوف بعرفة يكون بزوال الشمس عند جمهور العلماء قال فان لم يجد هديا ولم يصم - [00:06:30](#)

صام ايام منى وسبعة اذا رجعتكم الالية الكريمة وسبعة اذا رجعتكم وهذه ونعم والرجوع في قوله وسبعة اذا رجعتكم الرجوع نوعان رجوع تام وهو ان يرجع الى بلده ورجوع غير تام ناقص - [00:06:55](#)

وهو قضاء المناسك اذا وسبعة اذا رجعتكم يقول الرجوع نوعان رجوع تام وهو ان يرجع الى بلده ورجوع غير تام وهو قضي المناسك واذا قضي المناسك فانه لا يتعلق باحكامها شيء من ذلك - [00:07:21](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجر بعد قضاء نسكه ثلاثا. وفي هذه الاحاديث ايضا دليل على ثبوت الرخصة او الرخص في الشريعة الاسلامية والرخصة هي ما ثبت على خلاف دليل شرعي - [00:07:44](#)

معارض راجح هذا هو تعريف الرخصة عرف الاصوليون الرخصة بانها ما ثبت على خلاف دليل شرعي بمعارض راجح فمثلا اكل الميتة عند الاضطرار ثبت على خلاف دليل شرعي لان الدليل الشرعي دل على تحريم الميتة. لكن لمعارض راجح وهو قوله فمن اضطر في مخمصة غير - [00:08:07](#)

لاسم وسبق لنا ان الاول ان نعرف الرخصة بانها التسهيل لسبب في اسقاط واجب او فعل محرم ثم الرخص في الشريعة الاسلامية تنقسم الى ثلاثة اقسام رخصة واجبة ورخصة مستحبة ورخصة مباحة - [00:08:36](#)

اما الاول وهي الرخصة الواجبة فهي التي يجب الاخذ بها بحيث انه لو لم يأخذ بها فانه ياثم كاكل الميتة للمضطر فهذا واجب وكذلك ايضا العدول التيمم لمن لم يجد الماء - [00:09:03](#)

رخصة وهذا واجب والنوع الثاني القسم الثاني رخصة مستحبة يعني يستحب الاخذ بها كالقصر عند الجمهور للمسافر فانه رخصة ينبغي ان يأخذ بها وكذلك ايضا الفطر للمسافر اذا كان عليه مشقة يسيرة - [00:09:23](#)

الفطر في حقه افضل والقسم الثالث رخصة مباحة كلبس الحرير لمن به حكة هذه الرخصة مباحة وكذلك العرايا رخص النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهي بيع الرطب على رؤوس النخل بالتمر - [00:09:51](#)

لا نقول واجب ولا مستحب بل نقول هذا مباح وفي رواية وكان ابوها نعم انا اللي عندي وكان ابوه يقول هو من كلام القطان والظهير لهشام ابن عروة وفاعل يصومها هو عروة - [00:10:13](#)

والظهير فيه لايام التشريق ووقع في رواية كريمة وكان ابوها وعلى هذا في الظهير عائشة هو فاعل يصومها هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه باب صيام يوم عاشوراء. قال حدثنا ابو عاصم عن عمر ابن محمد عن عن سالم عن ابيه رضي الله عنه قال - [00:10:47](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ان شاء صام. قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصيام يوم عاشوراء - [00:11:12](#)

فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر. قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنهما قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه. فلما قدم المدينة صامه وامر - [00:11:32](#)

امر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن ابن عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن انه سمع معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما - [00:11:55](#)

يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول يا اهل المدينة اين علماءكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر - [00:12:12](#)

قال حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوالد قال حدثنا ايوب قال حدثنا عبد الله ابن سعيد ابن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء - [00:12:30](#)

قال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى. قال فانا احق بموسى منكم فصامه وامر قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة عن ابي عميس عن قيس ابن مسلم عن طارق ابن شهاب عن ابن عن ابي موسى رضي - [00:12:47](#)

الله عنه قال كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيداً. قال النبي صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم. قال حدثنا عبيد عبد الله بن موسى عن ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان. قال حدثنا المكي ابن ابراهيم قال حدثنا يزيد عن عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من اسلم ان اذن - [00:13:31](#)

الناس ان من كان اكل فليصم بقية ان من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يأكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء طيب قال رحمه الله باب صيام يوم عاشوراء - [00:13:51](#)

يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم ويوم عاشوراء مرة صيامه بمراحل اربع المرحلة الاولى كما دلت عليه هذه الاحاديث المرحلة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:08](#)

كان يصومه في الجاهلية وكانت قريش تصومه والمرحلة الثانية ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صامه وامر بصيامه بل اكد ذلك حتى ذهب بعض اهل العلم الى انه في هذه المرحلة - [00:14:31](#)

كان واجبا ولهذا في الحديث الاخير حديث سلمة بن الاكوع ان من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل يصوم فان اليوم يوم عاشوراء المرحلة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:14:59](#)

فرض الله تعالى صيام رمضان ترك الامر والتأكيد في صيام يوم عاشوراء وقال انا صائمون غدا فمن شاء ان يصوم فليصم ومن شاء ان يفطر فليفطر المرحلة الرابعة انه في اخر حياته - [00:15:25](#)

عليه الصلاة والسلام عزم على مخالفة اليهود وقال لئن بقيت الى ان بقيت الى قابل لاصومن التاسع هذه اربع مراحل مر بها صيام يوم عاشوراء كما تدل عليه الاحاديث ولهذا الحديث الاول - [00:15:49](#)

عن ابيه رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ان شاء صام وهذا في المرحلة الثالثة لما فرض رمضان حديث عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصيام يوم عاشوراء - [00:16:12](#)

ولما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر وهذي مرحلة اول حديث المرحلة الثانية التي اكد فيها امر فيها واكد حتى كانوا يصومون صبيانهم رضي الله عنهم المرحلة الثالثة - [00:16:31](#)

في انه لما فرض رمضان ترك التأكيد عليه الصلاة والسلام والمرحلة الرابعة في غير الصحيحين في غير صحيح البخاري انه قال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وصيام يوم عاشوراء - [00:16:49](#)

له اربع مراتب المرتبة الاولى ان يصوم يوما قبله ويوما بعده ويصوم التاسع والعاشر والحادي عشر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وقال صوموا يوما قبله ويوما بعده - [00:17:09](#)

وهذا في مصنف ابن ابي شيبة وفائدة ذلك او يستفيد من هذا انه يجتزئ بذلك عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر فمن عادته ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر - [00:17:35](#)

وصان هذه الايام الثلاثة فان ذلك يجزئه لانه اجتمعت عبادتان من جنس فتتداخل المرتبة الثانية ان يصوم التاسع والعاشر في قوله لان بقيت الى قابل لاصوم التاسع المرتبة الثالثة ان يصوم العاشر والحادي عشر - [00:17:52](#)

بقوله صوموا يوما قبله او يوما بعده والمرتبة الرابعة ان يقتصر على صيام يوم عاشوراء فقط ولا يكره على الصحيح نعم السنة ان يضم اليه اليوم التاسع او العاشر لكن لو افردته فان ذلك ليس مكروها - [00:18:18](#)

بل هو جائز كتاب صلاة التراويح باب فضل باب فضل من قام رمضان. قال حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:42](#)

يقول لرمضان من قامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن من شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا - [00:19:09](#)

احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك. ثم حان الامر على ذلك بخلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر رضي الله عنهما - [00:19:29](#)

وعن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن ابن عبد القاري مع عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن ابن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ليلة - [00:19:46](#)

ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل. ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب ثم خرجت معه ليلة - [00:20:06](#)

اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم. قال عمر نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يريد اخر يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله. قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن - [00:20:28](#)

الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وذلك ففي رمضان قال وحدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروها ان عائشة رضي الله عنه رضي الله عنها - [00:20:48](#)

اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فاجتمع اكثر منهم فصلوا معه فاصبح الناس تحدثوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا بصلاته فلما كان - [00:21:09](#)

الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس وتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف لم يخفى علي مكانكم ولكني خشيت ان عليكم فتعجزوا عنها فتوفي رسول الله صلى - [00:21:35](#)

الله عليه وسلم والامر على ذلك. قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن سعيد المقبري المقبري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيرها على احدى عشرة ركعة. يصلي - [00:21:58](#)

اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي - [00:22:22](#)

طيب يقول المايك رحمه الله كتاب صلاة التراويح التراويح جمع ترويقة كتسليمة من السلام سميت بذلك لانهم كانوا يصلون قيام رمضان جماعة ويستريحون بين كل تسليمتين ولذلك سميت تراويح لانهم كانوا - [00:22:38](#)

يستريحون بين كل تسليمتين وكان اهل مكة اذا صلوا اربعا يعني تسليمتين طافوا بالبيت وصلاة التراويح من قيام رمضان الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا - [00:23:05](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه فينبغي للمؤمن ان يحرص على صلاة التراويح لانها من قيام رمضان وان يحرص ايضا على ان يقوم مع الامام حتى ينصرف حتى يكتب له - [00:23:28](#)

قيام ليلة ثم ذكر فضل من قام رمضان قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل اه عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه - [00:23:47](#)

قال سمعت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان من قامه ايماناً واحتساباً من قامه ايماناً اي ايماناً بالله عز وجل ورضا في مشروعية هذا القيام واحتساباً اي احتساباً لاجره وثوابه - [00:24:02](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه غفر له اي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وهذا دليل على فضل قيام رمضان ثم ذكر الحديث الاخر من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:24:22](#)

قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما. وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:24:41](#)

كما سيأتي صلى بهم ليلتين او ثلاث ثم ترك ذلك خشية ان تفترب عليهم قال وعلي ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبدالرحمن ابن القارئ ابن عبد القارئ انه قال خرجت مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الى المسجد - [00:24:58](#)

بين الناس اوزاع متفرقون يعني جماعات متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط يعني انهم اوزاع هذا يصلي وحده. وهذا يصلي معه رجل وهذا يصلي معه ثلاثة فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل - [00:25:20](#)

ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب وفي بعض الروايات وتميم الداري ثم خرجت معه ليلة ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم يعني انهم اجتمعوا على امام واحد فقال عمر نعم البدعة هذه - [00:25:44](#)

نعمل بدعة هذي قيل ان هذا نعم البدعة ان المراد البدعة اللغوية ولكن هذا فيه نظر لان كلام الشارع يحمل على المعاني الشرعية والحقائق الشرعية وقيل ان قوله نعم البدعة هاء بدعة هذه سماها بدعة يعني بدعة نسبية - [00:26:04](#)

البدعة هنا بدعة نسبية باعتبار ما كان قبل ذلك فانه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم ليلتين او ثلاث ثم ترك ذلك خشية ان يفترط عليهم - [00:26:32](#)

ثم عمر رضي الله عنه امر تميماً الداري وابي بن كعب ان يقوم بالناس باحدى عشرة ركعة فهي بدعة باعتبار اعادة ما كان على هذا عهد الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:26:50](#)

قال والذين نعم والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على ان البدع نوعان بدع حسنة وبدع سيئة - [00:27:05](#)

وقسموا البدع في الشريعة الى حسن وسيء ولكن هذا التقسيم لا اصل له بل سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ترده لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كل بدعة ضلالة - [00:27:23](#)

وليس في الشرع بدع حسنة وبدع سيئة بل جميع البدع تكون سيئة وما وان كانوا ارادوا بالبدع الحسنة ما كان وسيلة فهذا لا يسمى بدعة الوسائل لها احكام المقاصد فلا نسميها بدعة - [00:27:43](#)

لكن ان نطلق بدعة حسنة وبدعة سيئة نقول هذا لا يصح قال وعن عائشة رضي الله عنها زوج زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وذلك في رمضان - [00:28:03](#)

الا وحدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل يعني من وسط الليل - [00:28:19](#)

فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته واصبح الناس فتحدثوا اجتمع اكثر منهم فصلى فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:36](#)

فصلى بصلاته فلما كان الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله. يعني امتلأ المسجد في العيلة الاولى صلى بصلاة اناس فتحدثوا فلما علم من تحدث اليهم ها صلوا. في الليلة الثانية كذلك - [00:28:56](#)

فكثروا حتى امتلأ المسجد يقول حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشهد ثم قال يعني حمد الله واثنى عليه

وتشهد وقال اما بعد فانه لم يخف - 00:29:15

لم يخفى علي مكانكم ولكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك هذا الحديث فيه فوائد منها مشروعية صلاة الليل في رمضان جماعة - 00:29:32

لان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى لاصحابه هذه الليالي ومنها ايضا شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته ورأفة ورأفته ورأفته بهم نفقته ورأفته بامته عليه الصلاة والسلام ومنها ايضا ان صلاة الليل والوتر ليس بواجب - 00:29:52

في قوله ان تفرض عليكم واضح ان صلاة الليل والوتر ليس امرا واجبا لقوله خشيت ان تفرض عليكم وفي هذا الحديث ايضا دليل على القاعدة الشرعية ان درء المفسد اولى من جلب المصالح - 00:30:20

لانه لا ريب ان الصلاة في المسجد من الرسول صلى الله عليه وسلم مصلحة ولكن هذه المصلحة عارضها خشية ان تفترض فتري كذلك ومن فوائد الحديث ايضا ان العالم والكبير - 00:30:43

اذا فعل شيئا خلافا ما اعتاد الناس اتباعه ان يذكر لهم عذره وحكمه والحكمة فيه ان العالم والكبير اذا فعل شيئا يخالف ما اعتاده الناس يخالف ما اعتاد الناس اتباعه عليه - 00:31:07

ان يذكر العذر في ترك هذا العمل وان يبين لهم الحكم والحكمة وجه ذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام ترك ذلك اعني الصلاة والقيام وبين ذلك وقال انه لم يخف علي مكانكم يعني انكم تصلون ولكن خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها - 00:31:34

ويستدل بهذا الحديث ايضا بل من فوائد هذا الحديث جواز الاقتداء بمن لم ينوي الامامة جواز الاقتداء بمن لم ينوي الامامة ووجه ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم اقتدوا اقتدوا - 00:32:03

للسلوة صلى الله عليه وسلم مع انه لم ينوي لماذا؟ الامامة وحينئذ يكون ثواب الصلاة الجماعة لمن نوى دون من لم ينوي وعليه فلا يشترط للامام لا يشترط في حق الامام ان ينوي ان ينوي الامامة عند ابتداء الصلاة - 00:32:22

ويدل لذلك ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما حينما حين بات عند خالته ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يتجهجد من الليل فقام ابن عباس فصلى عن يساره فاداره فجعله عن يمينه - 00:32:46

ومعلوم ان ان الرسول عليه الصلاة والسلام حين حينما ابتداء الصلاة لم ينوي الامامة فان قيل لعل النبي صلى الله عليه وسلم علم ان ابن عباس سوف يصلي معه فيقال - 00:33:04

اولا ان هذا من علم الغيب النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب وثانيا ان الظاهر خلاف ذلك لان الظاهر من فعل من الصغير انه لا يقوم الليل وانه اذا نام لا يستيقظ حتى يوقظ حتى يوقظ. نعم - 00:33:21

اما الحديث الثالث الاخير قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن سعيد المقبري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان - 00:33:41

فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا يعني بسلامين والدليل على ان ذلك بسلامين عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى - 00:33:59

قال فلا تسأل عن حسنهن وطولهن لا تسأل عن حسنهن يعني ما يكون فيه فيهن من الحسن من الطمأنينة والالتيان بالسنن في كل ركن وموضع بحسبه وطولهن يعني انه عليه الصلاة والسلام يطول هذه الاربعة - 00:34:16

قال ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ايضا يقال فيها كما قيل في ما سبق لا تسأل عن حسنهن وطولهن يعني انه كان يطيل هذه الركعات ويحسن فيها بان يأتي بان يأتي بالسنن الامور المشروعة في كل ركن بحسبه. قالت ثم - 00:34:40

يصلي ثلاثا قولها اربعا ثم اربعا نقول هذه بسلامين واما قولها ثلاثا فيحتمل انها ثلاثا يفصل بينها بسلام بسلامين ويحتمل انه يسردها سردا والكل جائز اذا قوله ثم يصلي ثلاثا يقول يحتمل ان ذلك بسلامين بان يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يصلي الثالثة - 00:35:09

ويحتمل انه يسردها سردا وبالكل جاءت السنة لكن ظاهر ظاهر فعل الرسول عليه الصلاة والسلام السردي كما في حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح والكافرون والصمد - 00:35:38

يسردهن سردا لا يجلس الا في اخرهن فهذا صريح في فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وهذا من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام انه تنام عين تنام عيناه ولكن لا ينام قلبه بل لا يزال قلبه مستيقظا - [00:35:58](#)

يجدون من لم ينوي يعني مثلا اتيت ورأيت شخصا يصلي الفريضة او نافلة واقتديت به ولكنه لم ينوي الائتمام سيكون لك ثواب الجماعة وليس له ثواب الجماعة لانه ما نوى - [00:36:26](#)

اذا نويت يكون له اجر. اما اذا نوى ما نوى يعني مثلا تصور المسألة في اعمى اعمى رجل كيف يصلي فجاء شخص وصلى بجانبه وهذا ما يعلم عنه ما قد باين ما يشرب - [00:36:56](#)

او انه ايضا يرى انه لا يصح اقتداء المفترض بالمتنفل بين انظار الحديث انه يفصل بانه يصلي اربعا يعني ثنتين ثم ثنتين ثم يفصل قليلا ثم يصلي اربعا يحصل له اجره - [00:37:18](#)

حصل في حديث ابن عباس رضي الله عنهما نعم كتاب فضل ليلة القدر باب فضل ليلة القدر وقول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم - [00:37:48](#)

من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. قال ابن عيينة ما كان في القرآن ما ادراك وقد اعلمه وما قال وما يدريك فانه لم يعلمه قال حدثنا علي ابن عبد الله - [00:38:12](#)

طيب قال المولد رحمه الله كتاب فضل ليلة القدر ليلة القدر سميت بذلك القدر بمعنى الشرف والتعظيم او بمعنى التقدير والقضاء فتسميتها بليلة القدر اما من القدر وهو الشرف والعظمة - [00:38:28](#)

ومنه قولك مثلا فلان ذو قدر عندي يعني ذو عظمة ومكانة واما من التقدير والقضاء لانها ليلة شريفة يقدر فيها ما يكون في تلك السنة ويقضيه الله عز وجل من الامور - [00:38:55](#)

ولهذا قال الله عز وجل حميم والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم - [00:39:17](#)

اذا سبب تسميتها اما من القدر الذي هو الشرف والتعظيم او من التقدير يقول باب فضل ليلة القدر وقال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر انزلناه اي القرآن وكان انزاله في رمضان - [00:39:35](#)

في قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. يعني في الفضل - [00:40:00](#)

والشرف وكثرة الثواب والاجر ولهذا من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال تنزل الملائكة والروح فيها الملائكة عباد من عباد الله خلقهم الله عز وجل من نور - [00:40:18](#)

واعطاهم من القوة على عبادته والقيام بطاعته ما لم يعطه لغيرهم فهذه الليلة تنزل فيها الملائكة والملائكة كما سبق عباد لله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:40:41](#)

يتنزلون في هذه الليلة في ليلة القدر الى الارض بالخير والبركة والرحمة قال تنزل الملائكة والروح هو جبريل عليه الصلاة والسلام خصه الله تعالى بالذكر بشرفه وفضله وعلى هذا فيكون العطف في قوله تنزل الملائكة والروح من باب عطف الخاص - [00:41:09](#)

على العام باذن ربهم من كل امر يعني مما يقدره الله سلام هي حتى مطلع الفجر اي ان هذه الليلة ليلة سلام المؤمنين من كل امر يخافون منه او يخشون منه - [00:41:35](#)

لكثرة من يعتق فيها من النار ويسلم فيها من عذاب الله عز وجل قال سلام هي حتى مطلع الفجر يعني ان هذه الليلة تنتهي لطلوع الفجر لانتفاء عمل الليل به لان الليل ينتهي بطلوع الفجر - [00:41:57](#)

هذه الصورة ذكر الله عز وجل فيها فضائل الليلة القدر الفضيلة الاولى ان الله تعالى انزل فيها القرآن الذي هو ايه؟ الذي هو هداية للبشرية فهو هداية لهم وسعادة لهم في الدنيا والاخرة - [00:42:20](#)

الفضيلة الثانية ما دل عليه الاستفهام الذي هو للتفخيم والتعظيم في قوله وما ادراك ما ليلة القدر الاستفهام الدال على التعظيم والتفخيم يدل على مكانتها وشرفها الفضيلة الثالثة انها خير من الف شهر - [00:42:45](#)

والفضيلة الرابعة ان الملائكة تنزل فيها وهم لا ينزلون الا بالخير والبركة والفضيلة ايش؟ الخامسة انها سلام لكثرة السلام لكثرة السلامة فيها من العذاب والعقاب بما يقوم به العبد من طاعة الله عز وجل - [00:43:11](#)

والفضيلة السادسة ان الله تعالى انزل في هذه الليلة سورة كاملة كتلة الى يوم القيامة فهذه ست فضائل تؤخذ من هذه السورة ومما جاء في فضل ليلة القدر ايضا ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا - [00:43:41](#)

هو احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ايمانا اي ايمانا بالله تعالى وبما اعده من الثواب القائمين فيها واحتسابا اي طلبا للاجر والثواب نعم غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:44:09](#)

وظاهر الحديث من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا ان هذا الفضل يحصل لمن علم بها ومن لم يعلم بها لان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يشترط في حصول هذا الاجر والثواب ان يعلم - [00:44:32](#)

بل قال من قام وسواء قام وعلم انها ليلة القدر او لم يعلم فهتم؟ فظاهر الحديث العموم. وان ذلك شامل لمن علم ومن لم يعلم وليلة القدر كما سبق في العشر الاواخر من رمضان - [00:44:50](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وهي في الاوتار اقرب من الاشفاع لقوله عليه الصلاة والسلام تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر - [00:45:15](#)

رمضان وهي في السبع الاواخر اقرب لقول النبي صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر وليلة سبع وعشرين ارجى اذا عندنا مراتب الان - [00:45:37](#)

ليلة القدر في العشر الاواخر وارجى العشر ليالي الوتر السبع الاواخر وارجى السبع ليلة سبع وعشرين كما في حديث ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال والله اني لاعلم الليلة - [00:45:59](#)

التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها ثم ذكر انها ليلة سبع وعشرين وقد اخفى الله تعالى العلم بهذه الليلة قد اخفى الله تعالى العلم بها اي انه لم يبين هذه الليلة بامته - [00:46:19](#)

انه لم يبين هذه الليلة ولم يعينها. لامرين الامر اول ليكثر العمل من العباد في طلبها في تلك الليالي الفاضلة فيما هي جديرة جديرة به من الصلاة والذكر والدعاء فيزداد - [00:46:43](#)

قربة من الله عز وجل وثوابا وايضا اختبارا للعباد ليتبين من كان جادا في طلبها حريصا عليها ممن هو كسلان ومتهاون فان الانسان اذا حرص على الشيء جد في طلبه - [00:47:10](#)

وهان عليهما يجده من التعب في سبيل الوصول اليها اذا اخفاء ليلة القدر نقول اخفاها الله تعالى على العباد لامرين. اولي ليكثر عملهم طلبا لها في تلك الليالي لانه لو كانت ليلة معينة لكان الناس يقومون هذه الليلة ويدعون ما سواها - [00:47:34](#)

وثانيا اختبارا وامتحانا ليتبين من كان جادا في طلبها ممن هو متهاون وكسلان ولهذا لا ينبغي الانسان ان يلتفت الى الرؤى والمنامات التي تظهر كل عام في العشر الاواخر من رمضان - [00:47:59](#)

ان فلانا المعبر رأى ان ليلة القدر في الليلة الفلانية او ان فلانا رأى ان في الليلة الفلانية كل هذا لا تلتفت اليه فانه مما يثبطك عن طاعة الله بل اعتقد ان كل ليلة من ليالي العشر هي ليلة القدر - [00:48:22](#)

بحيث انه لا تخرج العشر الا وقد ادركت ذلك اما هذه الرؤى والمنامات في الحقيقة اولي انها تخبط وثانيا انها سبب لتثبيط الناس. فاذا قيل ان ان فلانا رأى انها ليلة الثلاثاء او ليلة الاربعاء - [00:48:42](#)

تجد ان بعض الجهاد يجتهد في هذه الليلة ويدع العمل بما سواه ولذلك تجد ان الناس ليلة تسع وعشرين وليلة ثلاثين من رمضان يتكاسلون عن العمل خلاص كأن رمضان انقضى وما يدريك - [00:49:03](#)

ربما ان ربما تكون ليلة القدر هي ليلة الثلاثين اي نعم ولذلك نقول اعتقد ان كل ليلة هي ليلة القدر وهذا لن يضرك شيئا هل خسرت

شيئا ازددت قربة وثوبا - [00:49:18](#)

الله عز وجل المهم ان مثل هذه الامور ينبغي ان ان يعني ان تبين للناس وان لا تنشر مثل هذه الرؤى والمنامات التي قد تكون سببا

تثبيط الناس عن تحريها وادراكها - [00:49:36](#)

وليلة القدر لها امارات ولها علامات سنبين ان شاء الله تعالى بعضها منها في الدرس القادم ان شاء الله تعالى - [00:49:54](#)